

دور استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف الرابع الاعدادي في مادة التاريخ

م.م ثائر حسين كريم

مديرية تربية كركوك

Thaer.hus2021@gmail.com

ملخص الدراسة

حُدّد غرض البحث في التعرف على دور استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف الرابع الاعدادي، وكشف مدى تطبيق مدرسي المرحلة الاعدادية لمادة التاريخ لاستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس. من أجل تحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتصميم استبيان لتحقيق الأهداف كأداة للدراسة، فيما تكوّنت أفراد العيّنة من (75) مدرس تاريخ، تمّ انتقاؤهم بصورة عشوائية من المدارس الاعدادية في مدينة كركوك بالعراق. بينت مخرجات الدراسة أنّ استراتيجية التعلم التعاوني تؤدي دوراً إيجابياً في زيادة تحصيل المتعلمين لمادة التاريخ، وبينت كذلك ان مدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية يستخدمون استراتيجية التعلم التعاوني بدرجة جيدة بناء على نتائج الدراسة تمّ صياغة عدد من الاقتراحات منها إجراء بحوث حول فعالية هذا الأسلوب في تنمية المفاهيم العلمية، كما أوصت بضرورة توجيه مدرسي التاريخ نحو اعتماد الاستراتيجيات المعاصرة التي تنمّي التفكير والتحصيل لدى المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية.

الكلمات المفتاحية: طريقة التعلم التعاوني، التحصيل الدراسي، منهج التاريخ، الرابع الاعدادي.

The role of the cooperative learning strategy in the achievement of fourth-grade preparatory students in history.

Kirkuk Education Directorate

A.T. Thaer Hussein Karim

ABSTRACT

The research aimed to identify the role of the cooperative learning strategy in the academic achievement of fourth-grade preparatory students and to determine the extent to which preparatory history teachers apply this strategy in their teaching. To achieve this, a descriptive-analytical approach was used, and a questionnaire was designed as the data collection tool. The sample consisted of 75 history teachers, randomly selected from preparatory schools in Kirkuk, Iraq. The study's findings showed that the cooperative learning strategy plays a positive role in increasing students' achievement in history, and also indicated that history teachers in middle school use the cooperative learning strategy to a good extent. Based on the study's findings, several suggestions were formulated, including conducting research on the effectiveness of this method in developing scientific concepts. The study also recommended guiding history teachers toward adopting modern strategies that foster critical thinking and academic achievement among students at all grade levels.

Keywords: Cooperative learning method, academic achievement, history curriculum, fourth preparatory grade.

أولاً- إشكالية الدراسة:

يواجه تدريس مادة (التاريخ) الكثير من الصعوبات والمعوقات؛ إذ تحتوي على الكثير من المفاهيم والحقائق التي يصعب فهمها إذا ما قدمت بصورة مجردة؛ لأنها تتسم بالبعد الزمني والمكاني؛ وكان نتيجة ذلك تراجع الكثير من الطلاب مستواهم الدراسي هذه المادة، فعملية تدريس التاريخ حالياً تحتاج إلى التطوير فما زال واقع حال العملية تقليدياً والمتمثل بالاستعمال المحدود للوسائل التعليمية. (عبيد، 2009 ص: 2) فالتدريس التقليدي لا يؤدي إلى تغير كبير في زيادة التحصيل لأنها تحتاج إلى جهد مقصود ومخطط؛ واستراتيجيات وأساليب تدريسية حديثة لتغييرها أو تطويرها جزئياً أو كلياً؛ وان التحصيل العلمي لمادة التاريخ يمثل جزءاً كبيراً من عملية التعلم الصفي.

ويسعى منهج التاريخ إلى تحقيق أهداف عدة ترمي بمجموعها إلى تكوين الطالب ذو العقلية الثاقبة والشخصية المتكاملة؛ إلا أنه هناك صعوبات تشكل عائقاً أمام تحقيق تلك الأهداف، تأتي في مقدمتها ضعف التحصيل في منهج التاريخ نتيجة لاستخدام طرائق التي لازالت تعتمد على التلقين (حميدة وآخرون، 2000: 55).

انطلاقاً من خبرة الباحث كونه مدرساً لمادة التاريخ في المرحلة الإعدادية، فقد لاحظ معوقات عدة يفهم وتحصيل المتعلمين في منهج التاريخ بالطريقة المثلى، هذا ما ترك تأثيراً سلبياً على الحصيلة المعرفية له في هذه المادة.

بناء على ما سبق، ومسايرة للتوجهات المستقبلية في تدريس درس التاريخ التي تشجع على استعمال استراتيجيات تنمي العقل وتساعد الطالب على زيادة التحصيل في منهج التاريخ، تمّ تحديد إشكالية الدراسة عبر التساؤل التالي:

ما دور استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مادة التاريخ على التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي؟

ثانياً- أسئلة البحث

يتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما مدى تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية؟
- 2- هل تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مادة التاريخ تزيد من تحصيلهم العلمي؟

ثالثاً- فرضيات البحث

انطلاقاً من أسئلة الدراسة التي وردت أعلاه، يمكن صياغة الفرضيات على الشكل الآتي:

الفرضية الرئيسية:

تؤدي استراتيجية التعلم التعاوني دوراً إيجابياً تحصيل طلبة الصف الرابع الإعدادي في مادة التاريخ.

الفرضية الفرعية:

- 1- يستخدم مدرسو التاريخ استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس بدرجة جيدة.
- 2- ان تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مادة التاريخ تزيد من تحصيلهم العلمي بصورة جيدة.

رابعاً- أهداف البحث

الهدف العام للبحث:

معرفة دور استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الرابع الاعدادي في مادة التاريخ .

الأهداف الخاصة

تتحدد الأهداف الخاصة من خلال:

1_ استقصاء درجة ممارسة مدرسي التاريخ لاستراتيجية التعلم التعاوني في التعليم.

2- التعرف على دور استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل المتعلمين في مادة التاريخ..

خامسا- أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

تستمدُّ الدِّراسة الحَالِيَّة أهمِّيَّتها في كونها الدِّراسة الأوَّلِي من نوعها- في حدود العلم والاطِّلاع- التي تحاول تسليط الضَّوء على واقع تعليم مادَّة التاريخ والطرق والأساليب التي يمكن اعتمادها في العمليَّة التَّعليميَّة، من خلال توظيف التَّعليم التعاوني سعياً لتتمة مهارات التَّعلم الدَّاتي لدى المتعلِّمين في المرحلة الثَّانوية.

الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد الدِّراسة الحَالِيَّة المدرسين في تعزيز قناعتهم بأهمِّيَّة التَّعليم التعاوني في تنمية مهارات التَّعلم التعاوني في مادَّة التَّاريخ.
- قد تُسهم الدِّراسة الحَالِيَّة في لفت انتباه المعنَّين بشؤون استراتيجيات التَّدريس الحديثة في وزارة التَّربية إلى ضرورة تدريب المدرسين من خلال إقامة دورات تُؤهلهم لتطبيق التَّعلم التعاوني.
- قد تُساعد الدِّراسة الحَالِيَّة مدرسي التاريخ في تطبيق خطوات تنفيذ التَّعليم التعاوني في مادَّة التاريخ.
- قد تلفت هذه الدِّراسة انتباه القائمين على وضع مناهج التاريخ إلى ضرورة تطويرها بما يتناسب مع التَّطبيقات العمليَّة.

سادسا- المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

الاستراتيجية

تتمثل الاستراتيجية التدريسية في سياق العمل التربوي بأنها منظومة من التدابير والخطط التي ينفذها التدريسي بهدف إكساب الطالب المهارات والمعارف المقررة. وهي تتجاوز مجرد نقل المعلومات لتصبح إطاراً فكرياً يدمج بين المبادئ والنظريات التعليمية لضمان وصول المتعلم إلى المخرجات التربوية المنشودة بشكل شمولي. عرفها كل من :

أ- يشير أبو جادو (2007) إلى أن هذه العملية تمثل نمطاً من الممارسات المنظمة التي يشترك فيها الأستاذ والمتعلم لتبسيط المسار التعليمي وتسريعه داخل البيئة الدراسية. وما يميز هذه الإجراءات هو طابعها الاستقلالي، إذ تمنح المتعلم قدرة على التوجيه الذاتي، مما يسمح بتوظيف هذه الخبرات المكتسبة في سياقات ومواقف تعليمية جديدة ومتنوعة. (أبو جادو، 2007: 177).

ب- يؤكد المندلأوي (2021) على أنها صياغة إجرائية تهدف إلى تنظيم الجهد المشترك بين المعلم والمتعلم لتحقيق نتائج تعليمية محددة، مستندةً في ذلك إلى نماذج ونظريات التعلم الراسخة. وتسعى هذه الإجراءات إلى تطوير إمكانات المتعلم بشكل شامل، مع الالتزام بتطويع العملية التعليمية لتناسب مع قدراته الذاتية وميوله الفطرية.

التعلم التعاوني:

يعرفه كل من :

عرفه johnso (1995) بأنه : هو الاستخدام التعليمي للمجموعات الصغيرة بحيث يعمل الطلاب مع بعضهم البعض وفكرته ان يقسم المتعلمين الى مجموعات مكونة من (2_5) اعضاء وبعد ان يتلقوا التعليمات من المدرس تتصرف كل مجموعة الى اداء عملها (johnso,1995) .

يوضح فرج (2005) أن هذه الاستراتيجية تعتمد على تقسيم الأدوار والمسؤوليات داخل الفريق الطلابي، حيث يتولى المعلم توجيه كل متعلم نحو مهام ومصادر محددة لجمع البيانات. وبعد عملية استقصاء وبحث من مصادر شتى، يقوم الطلاب بمعالجة هذه المعلومات وتحليلها ومن ثم تقديمها ومناقشتها بشكل جماعي داخل البيئة الدراسية. (فرج , 2005 , ص 32) .

التحصيل :

أولاً: المعنى اللغوي

يدور مفهوم "التحصيل" في اللغة حول استخلاص النتائج وإظهار الحقائق؛ فالحصيلة هي ما استقر وبقي من الشيء بعد تمامه، وتجمع على "حصائل". وعندما يقال "حصل الشيء" أي جمعه وأثبتته كخلاصة نهائية، فالمحصول هو الثمرة المتبقية من أي جهد أو عملية.

ثانياً: التعريفات الاصطلاحية

تعريف (نجار، 1960): يرى أن التحصيل يمثل تجسيدا مادياً للنجاح، فهو "الإنجاز" الذي يحققه الفرد في مهمة ما، أو هو القدرة على بلوغ مستوى عالٍ من الإتقان والتميز في أداء مهارة واحدة أو مجموعة مهارات متداخلة.

تعريف (Casey، 1978): يُعرفه بأنه الحصاد المعرفي الذي يمتلكه الفرد، أو الدرجة التي يثبت فيها المتعلم تمكنه وسيطرته على مجموعة من الخبرات والمهارات المحددة مسبقاً في المنهج التعليمي.

تعريف (عاقل، 1989): يشير إلى أنه المدى أو الرتبة التي يبلغها الطالب في مسيرته الدراسية، ويتم تحديد هذا المستوى عادةً عبر استخدام وسائل تقييم دقيقة وأدوات قياس معيارية مصممة لرصد نتائج التعلم.

الرابع الاعدادي :

يُمثل الصف الرابع الاعدادي (الفرع الأدبي) العتبة الأولى في هيكلية التعليم الإعدادي، والمحطة الرابعة ضمن مسار المرحلة الثانوية. يركز المنهج الدراسي في هذا الصف على حزمة من العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث يعمل كحلقة وصل وتأسيس تهدف إلى تهيئة الطلبة وتأهيلهم للمتطلبات المعرفية في المراحل اللاحقة. وتضم هذه المرحلة العمرية عادةً فئة اليافعين الذين تتراوح أعمارهم ما بين خمسة عشر وسبعة عشر عاماً. (وزارة التربية، 1990 : ص 89)

المبحث الثاني

التعلم التعاوني

تمهيد:

يشهد العالم تحولاً جذرياً في فلسفة التعليم، حيث انتقل التركيز من "التعلم الفردي التنافسي" إلى "التعلم التشاركي البناء". وفي هذا السياق، يبرز

التعلم التعاوني (Cooperative Learning) كأحد أهم الاتجاهات التربوية الحديثة التي تسعى إلى تحويل الصف الدراسي من مكان لتلقي المعلومات إلى ورشة عمل تفاعلية؛ ولا يقتصر التعلم التعاوني على مجرد تقسيم المتعلمين إلى مجموعات، بل هو هيكل تنظيمي دقيق يعتمد على خمسة عناصر أساسية تضمن نجاح العملية التعليمية، وهي: الاعتماد المتبادل الإيجابي؛ والمساءلة الفردية، والتفاعل المباشر المعزز، والمهارات الاجتماعية، والمعالجة الجماعية. إن هذا الأسلوب يهدف إلى تعزيز المهارات الأكاديمية والاجتماعية معاً، ليصبح المتعلم مشاركاً فاعلاً في بناء معرفته.

التعلم النشط:

يُعد التعلم النشط توجهاً تربوياً يمنح الأولوية لآليات وكيفية اكتساب المعرفة بدلاً من الاقتصار على المخرجات النهائية، وذلك انطلاقاً من مبدأ أن جودة الوسيلة التعليمية هي انعكاس لجودة التعلم ذاته. وفي هذا النمط، ينتحى الدور التقليدي للمعلم كمركز للعملية التدريسية ليصبح المتعلم هو المحور الأساسي، مما يمنحه دوراً فاعلاً في مهارات التواصل، والنقد، والتأمل الإبداعي.

ولا يتقيد التعلم النشط بحدود القاعة الدراسية، بل هو نشاط مستمر يمتد ليشمل كافة بيئات الطفل (المنزل، النادي، والمدرسة)، مما يستوجب تضافر الجهود بين كافة المؤسسات التربوية لاستثمار الوقت والقدرات بشكل أمثل. إن هذا التفاعل الحيوي بين الطفل وبيئته لا يسهم فقط في الفهم العميق للعالم، بل يترك أثراً جوهرياً في التطور العصبي والنمو الذهني السليم، من خلال توفير بيئة تعليمية ثرية تحفز لديه رغبة الاستكشاف وتنمي مهارات التفكير لديه. أفضل وأكثر عمقاً.

مفهوم التعلم النشط

يوضح لورنزن (2006) أن هذا الأسلوب يتمحور حول إدماج الطلبة في ممارسات وتفاعلات حيوية داخل البيئة الصفية، بحيث يتجاوز دور الطالب تلك الصورة التقليدية القائمة على الاستقبال السلبي وتسجيل المحاضرات. فالمتعلم هنا يتمم دوراً قيادياً يركز على المبادرة والتعاون مع أقرانه في تنفيذ المهام التعليمية. أما المعلم، فيتحول من كونه ملقناً للمعلومات إلى ميسر وموجه؛ حيث يقلل من وقت المحاضرة التقليدية لصالح تمكين الطلبة من استكشاف المحتوى المعرفي بأنفسهم، مما يضمن وصولهم إلى استيعاب أعمق وأشمل للمقرر الدراسي.

يذهب مكيني (Mckinney, 1998) إلى أن استراتيجيات التعلم النشط تشمل كافة الأنماط التدريسية التي تدفع المتعلم للمشاركة الحيوية وتنفيذ المهام داخل القاعة الدراسية، بدلاً من الاكتفاء بالدور الهامشي القائم على تلقي المحاضرات. وتتجسد هذه الاستراتيجيات في تفعيل قنوات التواصل لدى الطالب؛ من خلال الحوار، والإنصات الواعي، والقراءة الناقدية، والتدوين، وطرح التساؤلات، بالإضافة إلى الحركة والتفاعل المستمر مع كافة مكونات البيئة التعليمية.

وقد برز مفهوم 'استراتيجيات التعلم' بشكل دقيق في عام 1970؛ نتيجة لتحول جوهري في الفكر التربوي، حيث انتقل التركيز من محتوى المادة العلمية (ماذا يتعلم الطالب؟) إلى آليات العمل الذهني (كيف يتم التعلم؟). وبذلك، أصبحت هذه الاستراتيجيات تعبر عن المنهجية التي يتبعها الطالب لإنجاز أهدافه التعليمية، فهي بمثابة أدوات تطويرية تعزز من كفاءته، وتصف أنماط السلوك والعمليات العقلية التي يوظفها المتعلمون لتحقيق استيعاب أفضل وأعمق.

نشأة التعلم التعاوني

رغم أن هناك من يعتقد بأن الأسس الأولى للعمل التعاوني قد وضعت على يد الفلاسفة في العصر الروماني، إلا أن القراءة العميقة لهذا المفهوم تؤكد أن جذوره الراسخة تمتد إلى المنظور الإسلامي. فالإسلام سبّاق في ترسيخ قيم التكاتف الجماعي، حيث تفيض الآيات القرآنية بالدعوة إلى المساندة والمشاركة الفاعلة بين الناس، معتبرة أن تلاقي الجهود هو السبيل الأمثل للوصول إلى الأهداف الكبرى التي تخدم المجتمع، يقول الله تعالى: (وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) (الشورى)

ولم تخلُ السنة النبوية المطهرة من الإشارات العميقة التي تُرسخ مفهوم التضامن والعمل الجماعي كركيزة أساسية لنهضة الأفراد والجماعات؛ ومن أبرز الشواهد على ذلك ما رواه أبو موسى الأشعري عن النبي ﷺ في قوله: 'المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدُّ بعضُه بعضاً'، حيث عزز ﷺ هذا المعنى بفعله حينما شبك بين أصابعه، ليقدم صورة حسية بليغة تعكس أهمية التلاحم والتعاون في بلوغ الأهداف المنشودة "كما حث الرسول (3) على التعاون فيما بين المتعلمين فقال: "ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائمة وذكرهم الله فيمن عنده".

تعود بذور فكرة التعلم التعاوني إلى الفكر الروماني القديم، حيث آمن الفيلسوف "سنيكا" بأن ممارسة التعليم تمنح الشخص فرصة للتعلم مرتين، وهو ما أيده "كينتلون" في القرن الأول الميلادي حين تحدث عن الفوائد المتبادلة لتعليم الأقران، كما أكد "كومينوس" في القرن السادس عشر على أهمية تضافر جهود الطلاب لتحقيق تعلم فردي وجماعي مشترك. إلا أن التحول العملي لهذا المفهوم بدأ عام 1966م على يد الأخوين "ديفيد وروجرت جونسون" في جامعة مينيسوتا، من خلال تدريب الكوادر التدريسية على آليات العمل الجماعي؛ انطلاقاً من قناعتهم بأن الطلاب ضمن المجموعات المتعاونة يمتلكون قدرة أكبر على استيعاب المادة العلمية، فضلاً عن تحسن علاقاتهم الاجتماعية واتجاهاتهم نحو البيئة المدرسية (عبد الفتاح، 2010).

ومع ظهور الفلسفات التربوية الحديثة التي تركز على إيجابية المتعلم، لم يعد المعلم مجرد ناقل للمعرفة، بل أصبحت مهمته الأساسية تكمن في تصميم وتنظيم المواقف التعليمية وتوجيه النشاط الطلابي نحو الغايات المرجوة (عبد المقصود، 2003).

وفي هذا الإطار، يشير "سلافن" (Slavin) إلى أن هذه الاستراتيجيات تعد من أبرز التوجهات المعاصرة لأنها تمنح التلاميذ فرصة للعمل المشترك والتفاعل النشط مع التحديات، مما يتيح لهم بناء الأحكام وتقويم النتائج بأنفسهم، وهذا يعزز ثقتهم في قدراتهم على التعلم الذاتي ومساندة زملائهم. وهو ما يؤكد "أرتزت" (Artzt) بوصفه التعلم التعاوني بأنه عمل ضمن مجموعات صغيرة لحجز مشكلة أو إتمام مهمة، حيث يسود شعور بالمسؤولية التضامنية؛ فإنجاز الفرد هو نجاح للمجموعة ككل، مما يدفع الجميع لتبادل الدعم. أما في المنطقة العربية، فقد برز الاهتمام بهذا النمط منذ عام 1991م، وتحديداً في السعودية بعد تعريب مؤلفات جونسون وجونسون (الديب، 2005).

مفهوم التعلم التعاوني:

التعلم التعاوني طريقة تدريسية يتعلم فيها المتعلمين في مجموعات صغيرة يتراوح عددهم بين 3-5 تلاميذ مختلفين القدرات والاستعدادات، ويسعون نحو تحقيق أهداف مشتركة معتمدين على بعضهم البعض، وتحدد وظيفة المعلم في مراقبة جماعات التعلم وإرشادها وتوجيهها.

وعرفه كل من سمارة والعديلي (٢٠٠٩) بأنه طريقة تعتمد على قيام المتعلمين بتعليم بعضهم البعض تحت إشراف وتوجيه المدرس، وفيها يتم تقسيم الطلبة إلى مجموعات متعاونة يتراوح عدد أفراد كل منها ما

بين ثلاثة الى ستة ، مختلفين القدرات والاستعدادات من أجل انجاز مهمة تعليمية ، وتكون مسؤولية كل منهم معاونة الآخرين ، بمعنى هناك مسؤولية جماعية ومسؤولية فردية .

كما يعرف "الكسندر" (Alexander) التعلم التعاوني بأنه طريقة تدريس تتم من خلال مواقف تعاونية بين المتعلمين ، في مجموعات تتراوح ما بين أربعة إلى خمسة أعضاء ، يعملون سوياً لإنجاز المهام الموكلة إليهم ، ويكون لكل عضو مهمة بشكل منفرد ، فنجاح الفرد جزء من نجاح المجموعة.

اهمية التعلم التعاوني

تكمن أهمية التعلم التعاوني في قدرته على رفع كفاءة العملية التعليمية عبر ما يقدمه من فوائد متنوعة؛ فهو يعمل على تمكين روابط التآزر بين المتعلمين، ويعزز لديهم الشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية، حيث يصبح كل طالب معنياً بإتقان المحتوى العلمي ومساعدة أقرانه لتحقيق النجاح المشترك. كما يتيح هذا النمط لكل عضو فرصة ممارسة الأدوار القيادية بشكل دوري، مما ينمي مهاراتهم الشخصية. ويرتكز هذا الأسلوب على فاعلية المجموعة وتكاتفها، حيث يشعر الجميع بمسؤولية تجاه مستوى التقدم العام للفريق أمام الآخرين. ومع هذا التركيز على دور الطالب، يظل حضور المدرس محورياً وفعالاً، إذ يتولى مهمة تيسير عمل المجموعات من خلال انتقاء المهام التعليمية الملائمة، وتنويع الوسائل التدريسية، وتقديم المفاهيم الأكاديمية بأساليب مبسطة وغير معقدة تضمن انسيابية التعلم. (القاعود، 1999).

المبادئ الأساسية للتعليم التعاوني :

ان التعلم التعاوني الفعال ينبغي ان يتوفر فيه خمسة مبادئ أساسية فإذا توفرت جميعها فإن هناك تعاون بين المتعلمين إما إذا فقد إحداها ربما يكون هناك عمل ولكن ليس تعاوني . وقد أشار ديفد وجونسن (David & Jhonson)

الى العناصر الخمسة على النحو الآتي :

1. الاعتماد المتبادل الإيجابي

أ- توليد فناعة راسخة لدى كل طالب بمدى أهمية دور زملائه وضرورة التكامل معهم لإنجاز المهام.

ب- ربط المصير المشترك لأعضاء الفريق بجهود الجميع، بحيث يصبح الإنجاز أو الإخفاق نتيجة جماعية يتشاركها الكل (مبدأ النجاح والفشل الموحد).

ج- غرس وتعزيز مفهوم الاعتماد المتبادل كإحساس وجداني وعقلي مشترك بين أفراد المجموعة.

د- استثمار توزيع المهام وتشارك الموارد والمعلومات كوسيلة فعالة لخلق حالة من الاعتماد المتبادل الإيجابي الذي يخدم أهداف الفريق.

٢. المسؤولية الفردية والمسؤولية الزميرية.

أ- تحديد دور واضح لكل طالب يضمن مشاركته الفعالة وتفاعله الإيجابي، مع التأكيد على احترام خصوصية مهام الزملاء وعدم التدخل في مسؤولياتهم دون مسوغ.

ب- إلقاء عاتق المسؤولية الجماعية على الفريق ككل في رصد مستوى التقدم نحو الأهداف المرسومة، وتحليل كفاءة الإسهامات التي يقدمها كل عضو.

ج- تجلي المسؤولية الذاتية من خلال إخضاع إنتاج كل متعلم داخل المجموعة لعملية تقييم دقيقة ومنفصلة.

د- التزام أعضاء الفريق بتقديم الدعم اللازم للمتعثرين منهم لإتمام العمل، مما يحول عملية التعلم الجماعي إلى وسيلة لتطوير مهاراتهم الفردية وجعلهم أكثر كفاءة في المواقف المستقبلية المستقلة .

3. التفاعل المعزز وجها لوجه .

أ. يلتزم كل فرد بتقديم المساعدة والتفاعل الإيجابي وجها لوجه مع زميل آخر لتحقيق الهدف المشترك .

ب. يتم التأكد من هذا التفاعل من خلال : التفاعل اللفظي وتبادل الشرح والتلخيص والتوضيح.

٤. المهارات الشخصية والرمزية.

ينبغي أن يتعلم أفراد مجموعات التعلم التعاوني بعض المهارات الاجتماعية اللازمة للتعاون مثل مهارات القيادة واتخاذ القرار وبناء الثقة وإدارة الصراع ، وهذه المهارات أساسية لنجاح هذا النمط من التعلم .

5. معالجة عمل المجموعة.

يستعرض كل من (David and Johnson, 2001) أهمية المراجعة الذاتية داخل الفريق، حيث يعمل أعضاء المجموعة على تقييم مستوى تقدمهم نحو الغايات المرسومة، مع مراعاة جودة الروابط والتفاعلات التي تجمعهم لضمان كفاءة الإنجاز. ومن خلال هذه الوقفة التحليلية لسلوكيات الأفراد أثناء العمل، يكتسب الفريق قدرة على اتخاذ قرارات واعية تهدف إلى تعزيز الممارسات الناجحة وتطوير أو تقويم المسارات التي تعيق جودة التعلم، مما يضمن ارتقاءً مستمراً في الأداء الجماعي.

أنواع التعلم التعاوني:

١- التعلم التعاوني الرسمي:

يقسم متعلمي الصف الدراسي إلى مجموعات لا يتغير أعضاؤها لمدة تتراوح من عدة أيام إلى عدة أسابيع أو نصف سنة كاملة، لإنجاز أعمال محددة تكلف بها، وهناك أسباب كثيرة لبناء هذا النوع من التعلم التعاوني منها تدريس وحدة كاملة في منهج أحد المواد الدراسية ودور المعلم يكون محدد ومنظم وموزع للأهداف والأدوار وشارح للدرس وهو النوع المستخدم في هذه الدراسة.

٢- التعلم التعاوني غير الرسمي:

تعتمد هذه الطريقة على توزيع الطلبة ضمن مجموعات لفترات زمنية قصيرة ومحددة بهدف إنجاز نشاط معين، حيث قد يستغرق العمل الجماعي دقائق معدودة أو يمتد ليشمل درساً كاملاً. ويتم توظيف هذا الأسلوب خلال سير الحصة الدراسية، أو عند عرض مادة فيلمية تعليمية مرتبطة بالموضوع، أو لغرض ترسيخ المعلومات التي تم شرحها والتأكد من استيعابها. كما يمكن استثمار هذا النمط في بداية الدرس أو نهايته لمدة تتراوح بين ثلاث إلى خمس دقائق، لفتح باب الحوار والمناقشة حول نقاط معينة يختارها المعلم لتعميق فهم المادة العلمية، ويكون دور المعلم هو التأكد من اهتمام الطلاب بموضوع الدرس، والتفاعل معه، والقدرة على تلخيصه بعد استيعابهم لها (عامر وبسطويسي، ٢٠١١).

٣- التعلم التعاوني الأساسي:

يتم توزيع المتعلمين ضمن مجموعات متباينة في قدراتها ومستوياتها، وتتميز هذه المجموعات باستمراريتها لفترات زمنية ممتدة قد تصل لعام دراسي كامل أو تستمر حتى إتمام مرحلة التخرج. ويتسم هذا النمط بثبات العضوية، حيث يركز هدفه الجوهري على خلق حالة من التآزر والتحفيز المستمر بين الأفراد، وتوفير المساندة اللازمة التي تضمن لكل عضو تحقيق التفوق والنجاح في مسيرته الدراسية (الربيعي، ٢٠١١).

مميزات استخدام التعليم التعاوني:

(1) بالنسبة للتلميذ كما لخصها (الطناوي، 2002):

- يساهم في استيعاب المبادئ والقواعد الأساسية بعمق، كما يحفز الخيال الإبداعي لدى المتعلمين ويدفعهم لتطبيق معارفهم في سياقات جديدة وحل المشكلات المعقدة، فضلاً عن تعزيز ثقافة الحوار وتقبل الآخر، مما يرفع من مستوى الثقة بالنفس ويوطد العلاقة بين الطالب والمدرسة.

- يوفر للطالب بيئة آمنة للتجريب والتعلم من العثرات، ويمنحه الحرية الكاملة في طرح التساؤلات، والجمهور برأيه دون تردد، والمشاركة في نقاشات الأفكار وتبادلها مع زملاء.

أما بالنسبة للمعلم، فقد لخصها (محمد، 2004) كالآتي:

- يختصر الوقت المستغرق في عملية الإلقاء التقليدي وشرح المعلومات.
- يسمح للمعلم بالإشراف بفاعلية على عدد محدود من المجموعات (7 إلى 9 مجموعات) عوضاً عن تشتت انتباهه بين (45 أو 50) طالباً بشكل فردي.
- يخفف من الجهد البدني والذهني الذي يبذله المعلم في متابعة الطلبة المتعثرين دراسياً بشكل منفرد.
- يقلص حجم الأعباء الإدارية والتحريرية، وخاصة في عمليات التصحيح، إذ يصبح التقييم في كثير من الأحيان موجهاً للنتائج الجماعية للمجموعة.

علاقة استراتيجية التعلم التعاوني بمادة التاريخ :

يعد استخدام استراتيجية التعلم التعاوني كطريقة لتدريس مادة التاريخ أحد الاتجاهات الحديثة لإكساب الطلاب هذه المادة وتحقيق الأهداف التي تسعى لتحقيقها .

على الرغم من الصفة الاجتماعية التي تعرف بها مادة التاريخ وارتباطها بالمجتمع تركيز محتواها على العلاقات الاجتماعية ، إلا أنها بحكم ما يتبع في تدريسها من طرق استراتيجيات تدريس أبعدها عن هذه الصفة ، حيث يتلقاها الطلاب في صورة معلومات مجزأة لا قيمة لها لأنها لا قيمة لها في حياتهم العامة .

ترجع صعوبة مادة التاريخ إلى سلبية الطلبة أثناء الشرح ، حيث يقوم المدرس بنقل محتوى الكتاب المدرسي للتلاميذ بأساليب تلقينية دون أن يكون للطالب أي دور في المناقشة أو التفاعل مع زملائه في الفصل ، فالمدرس هو الذي يعنى بالمادة ويعدها ويلقنها للتلاميذ الذين يقفون موقفاً سلبياً حيث يتلقون ويسعون ويستظهرون لاجتياز الامتحان ، وهذا ما يجعل الطلبة لا يهتمون بتلك فهمها(اللقاني 1999 ص33)

دور المعلم في التعلم التعاوني :

دور المعلم في سياق التعلم التعاوني وفقاً لـ (سامي سلمان، 2004) بالنقاط التالية:

- ١- صياغة الغايات التربوية المرتبطة بالمحتوى الدراسي بشكل دقيق وقابل للقياس.
- ٢- تقدير الحجم المناسب لكل فريق بناءً على نوع النشاط، والجدول الزمني، وطبيعة الواجبات المطلوبة.
- ٣- تعيين الأدوار والواجبات المحددة لكل عضو داخل المجموعة التعليمية.
- ٤- هندسة البيئة الصفية وتنظيم المقاعد بما يخدم آلية التفاعل الجماعي.
- ٥- تشجيع الطلاب وتعزيز رغبتهم في المشاركة الفاعلة ضمن فرق العمل.
- ٦- تقديم الدعم المعرفي والتقني للمتعلمين لتيسير عملية استيعاب المادة.
- ٧- رصد أداء المجموعات والتدخل المباشر لتقديم الإيضاحات اللازمة والإجابة على تساؤلات الطلبة.

- ٨- ضبط الوقت المخصص لكل مهمة تعليمية، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي.
٩- تقدير مستويات الإنجاز وتزويد المتعلمين بنتائج تقييمهم لضمان تحسين الأداء المستقبلي.

أدوار الطلبة في المجموعات :

- الموجه: يتولى قيادة مسار العمل داخل الفريق وتوضيح الواجبات المنوطة بكل فرد.
- الملاحظ: يتابع سير الأداء داخل المجموعة ويرصد تفاعل الأعضاء أثناء تنفيذ المهام.
- الملخص: يقوم بصياغة الأفكار والمقترحات المطروحة في شكل نقاط مركزة وشاملة.
- المسجل: يدون المحاور الجوهرية والنتائج التي تم التوصل إليها أو التي سيجري بحثها.
- المشجع: يعمل على تحفيز زملاءه والثناء على إنجازاتهم المتميزة لرفع الروح المعنوية.
- المبادر: يطرح رؤى مبتكرة أو يقترح طرائق غير تقليدية لتنفيذ الواجبات الجماعية.
- طالب المعلومات: يسعى لاستيضاح التفاصيل ويطلب البيانات الموثقة المرتبطة بموضوع البحث.
- طالب الآراء: يستقصي وجهات نظر زملائه ويبحث عن التصورات القيمة المتعلقة بالمشكلة.
- معطي المعلومات: يستعرض المعطيات الواقعية ويساهم في توضيح جوانب القضية من واقع خبرته.
- معطي الآراء: يطرح وجهات نظره الشخصية التي يراها مفيدة وذات صلة بالمهمة المطلوبة.
- الموضح: يتولى تفسير المفاهيم الغامضة وتقديم أمثلة شارحة لتقريب الأفكار. (السميري ، ٢٠٠٣)

معوقات التعلم التعاوني :

تشير دراسات في مجال التربية إلى أن:

- * بعض الطلبة يميلون إلى الاعتماد على زملائهم دون مشاركة فعالة.
- * وجود فروق فردية كبيرة يضعف التفاعل داخل المجموعة. (Johnson. 1999)
- * نقص التدريب على استراتيجيات التعلم التعاوني.
- * صعوبة إدارة الصف أثناء العمل الجماعي. (slavin.1995)
- * ازدحام الصفوف الدراسية.
- * ضيق الوقت المخصص للحصة.
- * نقص الإمكانيات والوسائل التعليمية.

المبحث الثالث

أولاً: منهج البحث

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في الجانب العملي، مع استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة، بهدف التعرف على دور استراتيجيات التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف الرابع الاعدادي في المدارس الثانوية في كركوك.

ثانياً: مجتمع البحث

تألف مجتمع البحث من مدرسي ومدرسات مادة التاريخ في المدارس الثانوية في مدينة كركوك وتم اختيارهم بصورة عشوائية والبالغ عددهم (75) مدرس ومدرسة.

ثالثاً: أداة البحث (الاستبانة)

تم اعداد الاستبانة موجه الى مدرسي ومدرسات مادة التاريخ في المدارس الثانوية وتكونت من محورين .

١. فاعلية تطبيق استراتيجيات التعلم التعاوني في مادة التاريخ .

والتي تتكون من (10) فقرات .

٢. دور استراتيجيات التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف الرابع في مادة التاريخ. (والتي تتكون من 10 فقرات)

رابعاً: عرض النتائج.

الإجابة عن السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول والفرضية الرئيسية والتي تنص على (ان استراتيجيات التعلم التعاوني تؤدي دوراً ايجابياً في تحصيل طلبة الصف الرابع الإعدادي في مادة التاريخ)، تم تصميم جدول رقم (1) من قبل الباحث والذي يتضمن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها والتقدير للعبارات التالية:

جدول رقم (1): فاعلية تطبيق استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس التاريخ

رقم العبارة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
1	75	3.80	0.895	4	جيد
2	75	3.71	0.964	7	جيد
3	75	3.88	0.876	2	جيد
4	75	3.60	1.006	9	جيد
5	75	3.83	1.028	3	جيد
6	75	3.64	1.029	8	جيد
7	75	4.00	0.896	1	جيد
8	75	3.78	0.981	5	جيد
9	75	3.75	0.942	6	جيد
10	75	3.50	1.003	10	جيد

يبين الجدول رقم (1) الإحصاء الوصفي للعبارات وذلك بحساب المتوسط الحسابي، إذ إن معظم العبارات جاءت بدرجة ما بين (3.50) للعبارة رقم 10 وهي أقل قيمة و(4.00) وهي أعلى قيمة للعبارة رقم (7) والتي كانت بتقدير جيد، إذ تشير هذه القيم إلى درجة جيدة في استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في التدريس من قبل مدرسي التاريخ.

الإجابة عن السؤال الثاني:

وللإجابة عن السؤال الثاني والفرضية الثانية، تم تنظيم نتائج تطبيق للمحور الثاني من الاستبانة والخاصة بـ (دور استراتيجيات التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى المتعلمين من وجهة نظر المعلمين)، إذ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والتقدير للعبارات الخاصة بالمحور الثاني وكما هو موضح في الجدول رقم (2) التالي:

جدول رقم (2): دور استراتيجيات التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى المتعلمين من وجهة نظر المعلمين

رقم العبارة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
1	75	4.06	0.819	3	جيد
2	75	3.80	0.991	8	جيد
3	75	3.66	0.970	10	جيد
4	75	4.04	0.882	4	جيد
5	75	4.13	0.837	1	جيد
6	75	3.82	0.993	7	جيد
7	75	3.98	0.994	5	جيد
8	75	3.69	0.891	9	جيد
9	75	4.13	0.957	2	جيد
10	75	3.87	0.982	6	جيد

يبين الجدول رقم (2) المتوسطات الحسابية التي كانت لمعظم العبارات ما بين (3.66) وهي أقل قيمة للعبارة رقم 3 و(4.13) وهي أعلى قيمة للعبارة رقم (5) إذ جاءت بتقدير جيد، وتشير هذه القيم إلى أن استراتيجيات التعلم التعاوني تؤدي دوراً إيجابياً في اكتساب المفاهيم التاريخية بصورة جيدة.

خامساً _ تفسير النتائج:

- إن استراتيجيات التعلم التعاوني الموجه تُستخدم بدرجة جيدة من قبل مدرسي التاريخ.

- ان استراتيجية التعلم التعاوني تُطبق في تدريس مادة التاريخ وهي تُزيد من التحصيل العلمي للمتعلمين بصورة جيدة.

سادساً_ التوصيات :

١. من الضروري تعريف مدرسي مادة التاريخ ومدرساتها للاستراتيجيات الحديثة ولاسيما استراتيجية التعلم التعاوني.
٢. اعداد دورات تدريبية للمدرسين اثناء الخدمة بهدف تدريبهم على استخدام الطرق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس .
٣. دعوة واضعي المناهج ومطوريها إلى وضع مناهج المواد الاجتماعية وخصوصا مادة التاريخ بطريقة يمكن معها استعمال استراتيجيات تعليم حديثة وخصوصاً استراتيجية التعلم التعاوني.

سابعاً- المقترحات:

١. اجراء ابحاث اخرى لبيان فاعلية التعلم التعاوني في زيادة التحصيل العلمي في المناهج الاخرى.
٢. تناول فاعلية التدريس وفق استراتيجيات التعلم التعاوني يفي متغيرات أخرى مثل الاتجاهات العلميّة والميول وحب الاستطلاع والتفكير العلميّ.
٣. دراسة لمعرفة اثر استراتيجية التعلم التعاوني في مراحل دراسية اخرى الابتدائية والمتوسطة والتعليم الجامعي .

المراجع العربية :

1. جونسون , ديفيد و جونسون روجر وهوليك , **التعلم التعاوني** , ترجمة مدارس الظهران الاهلية , الظهران , السعودية , مؤسسة تركي للنشر والتوزيع , 1995 م .
2. عامر, طارق وبسطويسي, أحمد.(٢٠١١).**التعلم التعاوني في حل المسائل بين (النظرية والتطبيق)**. (ط. ١)، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.
3. عبد الفتاح، أمل جمعة،(٢010): **كتاب التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية**، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، العين، الإمارات العربية المتحدة.
4. عبد المقصود ،عاطف عبد العزيز (٢٠٠٣م) : **فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني على التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المدرسة الثانوية الزراعية** ،بحث منشور، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، العدد الثالث ، السنة الثامنة عشر ، جامعة المنوفية.
5. عبيد، محمد شلال ،(2009): **اثر استعمال ثلاث تقنيات تربوية بتدريس التاريخ في التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات معهد أعداد المعلمات في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية** ،أطروحة دكتوراء غير منشورة ، جامعة بغداد ،كلية التربية –ابن رشد .
6. فرج ، عبداللطيف بن حسين (2005) ، **طرق التدريس في القرن_الواحد والعشرين** ، ط 1 ، دار ، الميسرة ، عمان ، الاردن .
7. القاعد، إبراهيم (1999): **أثر طريقة التعلم التعاوني في التحصيل في الجغرافية ومفهوم الذات لدى طلبة الصف العاشر في الأردن**. مجلة مركز البحوث التربوي، جامعة قطر.
8. اللقاني ،أحمد حسين (١٩٩٩م) : **تدريس المواد الاجتماعية** ، ج ١ ، ط٤ ، القاهرة : عالم الكتب.
9. محمد، مديحة حسن: **اتجاهات حديثة في تربويات الرياضيات**. ط1. القاهرة: عالم الكتب،2004.

10. المندلوي، علاء عبد الخالق(2021): الوجيز في مهارات وطرائق التدريس , ط1, دار الكتب والوثائق – بغداد .
11. نجار ، فريد جبرائيل (1960). قاموس التربية وعلم النفس ، بيروت ، الجامعة الامريكية .
12. حميدة ، امام ، وآخرون،(2000): تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام ط1 ، مصر ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق .
13. وزارة التربية،(1990): نظام المدارس الثانوية، رقم 2 1977 المعدل برقم (23) لسنة 1981، مطبعة وزارة التربية .
14. الديب ، محمد مصطفى (٢٠٠٥) . علم نفس التعلم التعاوني ، عالم الكتب - القاهرة .
15. الربيعي،محمود داود.(٢٠١١). استراتيجيات التعلم التعاوني. إريد: عالم الكتب الحديث.
16. سامي ،سوسة سلمان.(2004): فعالية استخدام أسلوب التعلم التعاوني في اكتساب المهارات العامة للتدريس الصفّي لطلبة قسم الجغرافية –كلية التربية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس . بحث منشور، مجلة العلوم التربوية النفسية ، كلية التربية ، جامعة صنعاء ، العدد الاول _ المجلد (1).
17. سمارة ، نواف والعدلي ، عبد السلام (٢٠٠٩) : مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة – عمان.
18. السميري ، لطيفة صالح(2003م). فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض ، بحث منشور ، المجلة التربوية ،العدد ١٨ المجلد السابع عشر ، صفحة ٢٠ .
19. الطناوي، عفت مصطفى: أساليب التعليم والتعلم وتطبيقاتها في البحوث التربوية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. 2002.
20. عاقل ، فاخر (1989): معجم علم النفس ، ط 3، دار الملايين .
- المراجع الاجنبية :

1. McKinny , k (1998): "Engaging Students through Active Learning", Newsletter from the center for the Advancement of Teaching , III inois: Interstate publishers. Inc.
2. David and Roger Johnson (2001). "Cooperativa learning" (online) 15 October www.clorc.org
3. Lorenzen, M. (2006). Active Learning And Library Instruction. Illinois Libraries. 83.
4. Alexander Dumas(2003): Cooperative Learning ,Response to Diversity, All for one,one for all, California Department of Education, updated 24 January.
5. Johnson, D.W, Johnson ,R.T&Stanne(1995): Cooperative learning Methods, AMeta-Analysis, Univesity of Minnesota Minneapolis, Minnesota.
6. Slavin, R.E(1983): Co-operative Learning,New York, Longman.
7. Artzt,A.F.,&Others(1990):CooperativeLearning,MathematicsTeacher, sept.

supplements

1. Johnson, David, and Johnson, Roger, and Holubec, Educational Cooperation, translated by Dhahran National Schools, Dhahran, Saudi Arabia, Turki Publishing and Distribution Foundation, 1995.
2. Hamida, Imam, et al. (2000): Studies in Social Studies in Public Education, 1st ed., Cairo, Egypt, Zahraa Al-Sharq Library.
3. Al-Deeb, Muhammad Mustafa (2005). Psychology of Cooperative Learning, Alam Al-Kutub, Cairo.
4. Al-Rubaie, Mahmoud Daoud (2011). Cooperative Learning Strategies. Irbid: Alam Al-Kutub Al-Hadith.
5. Sami, Susa Salman (2004): The Effectiveness of Using the Cooperative Learning Method in Acquiring General Classroom Teaching Skills for Geography Department Students – Faculty of Education and Their Attitudes Towards Teaching Techniques. Published research, Journal of Educational and Psychological Sciences, Faculty of Education, Sana'a University, Issue 1, Volume 1.
6. Samara, Nawaf and Al-Adili, Abdul Salam (2009): Concepts and Terminology in Educational Sciences, Dar Al-Masirah – Amman.
7. Al-Samiri, Latifa Saleh (2003). The Effectiveness of Using the Social Cooperative Learning Strategy among Female Students at the College of Education, King Saud University in Riyadh, published research, The Educational Journal, Issue 18, Volume 17, p. 20.
8. Al-Tanawi, Effat Mustafa: Teaching and Learning Methods and Their Applications in Educational Research. Cairo: Anglo-Egyptian Library, 2002.
9. Aqel, Fakher (1989): Dictionary of Psychology, 3rd ed., Dar Al-Malayin.
10. Amer, Tariq and Bastawisi, Ahmed (2011). Cooperative Learning in Problem Solving: Theory and Practice. (1st ed.), Alexandria: Horus International Foundation for Publishing and Distribution.
11. Abdel Fattah, Amal Jumaa (2010): Cooperative Learning and Social Skills, University Book House, First Edition, Al Ain, United Arab Emirates.
12. Abdel Maqsood, Atef Abdel Aziz (2003): The Effectiveness of Using the Cooperative Learning Strategy on Achievement and Retention of Learning among Agricultural Secondary School Students, Published Research, Journal of Psychological and Educational Research, Issue 3, Year 18, Menoufia University.
13. Obaid, Muhammad Shallal (2009): The Effect of Using Three Educational Techniques in Teaching History on Achievement and Developing Reasoning Skills among Female Students at the Teachers' Training Institute in the Subject of History of Arab-Islamic Civilization, Unpublished Doctoral Dissertation, University of Baghdad, College of Education - Ibn Rushd.
14. Faraj, Abdul Latif bin Hussein (2005), Teaching Methods in the Twenty-First Century, 1st ed., Dar Al-Maysara, Amman, Jordan.

15. Al-Qaoud, Ibrahim (1999): The Impact of Cooperative Learning on Achievement in Geography and Self-Concept among Tenth-Grade Students in Jordan. Journal of the Educational Research Center, Qatar University.
16. Al-Laqani, Ahmed Hussein (1999): Teaching Social Studies, Vol. 1, 4th ed., Cairo: Alam Al-Kutub.
17. Muhammad, Madiha Hassan: Modern Trends in Mathematics Education, 1st ed., Cairo: Alam Al-Kutub, 2004.
18. Al-Mandalawi, Alaa Abdul-Khaliq (2021): A Concise Guide to Teaching Skills and Methods, 1st ed., Dar Al-Kutub Wal-Watha'iq – Baghdad.
19. Najjar, Farid Jibril (1960). Dictionary of Education and Psychology, Beirut, American University.
20. Ministry of Education (1990): Secondary School System, No. 2 of 1977, as amended by No. (23) of 1981, Ministry of Education Press.